

# ضرورة العبد إلى تحقيق عبادة ربه | محاضرة للشيخ عبدالله

## الغنيمان

عبدالله الغنيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

نحمد الله جل وعلا ان جعلنا مسلمين هذى من اعظم النعم على العبد الله جل وعلا خلق خلقه لعبادته واقتضت حكمته ان يجعل لهم دورا يتنقلون من واحدة الى الاخرى حتى يستقرن في الحياة الابدية - 00:00:27

التي لا نهاية لها اولا هذه الحياة التي هي حياة ابتلاء وامتحان واختبار خلقنا جل وعلا ليبلوونا اينا احسن عملا جعل الله جل وعلا في الانسان عقل وفكر ينظر به ويميز بين الصار والنافع - 00:00:56

ومع هذا ايضا لم يكله الى عقله ولا الى الايات المحيطة به من السماء والارض والنبات والرياح والسحب والامطار والحياة والموت. هذه كلها ايات ايات تدل على ان الله جل وعلا هو المدبر - 00:01:34

لكل شيء فهذه لم يكتفي بها ربنا جل وعلا ارسل اليانا رسول والانسان اذا لم يكن له من ربيه هاديا فلا هادي له كان العرب قبل مبعث مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

في جاهلية وفي شرك وفي امور العاقل يقول كيف العقلاه يقعون في مثل هذا مع انهم اذا سئلوا من خلقكم قالوا الله واما سئلوا من خلق ما حولكم قالوا الله - 00:02:25

اما سئل من الذي ينزل المطر وانبت النبات؟ قالوا الله ولكن جعلوا لهم وسائل بينهم وبين ربهم في الطلب والعبادة والرجاء ما يخافونه ويسمونهم شفعاء يشفعون لهم ويعلمون انهم لا تصرف لهم مع الله جل وعلا - 00:02:51

يقول جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولا فرأيتكم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره لو ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - 00:03:23

قل حسبي الله ما هو الحسيب وحده جل وعلا ويقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:03:42

وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند في اللغة هو النظير والشبيه ولو في صفة من الصفات ولو في شيء من الاشياء - 00:04:06

ولهذا قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت في امر من الامر قال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده قال ما شاء الله وشئت لانه - 00:04:29

اعطاه شيء يريده قال ما شاء الله وشئت. فانكر عليه بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا انت في ايش؟ يعني في المشيئة الله لا ند له لا في خلقه - 00:04:49

ولا في صفة من صفاته ولا في حقه الذي هو على عباده واجبا من العبادة من الله جل وعلا علينا ببعنة رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم المنة وله الحمد والشكر - 00:05:08

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين طلال

بين واضح يقول احد الذين ادرکوا الاسلام وادرکوا الجاهلية. ادرکوا الجاهلية وادرکوا الجاهلية. يقول - [00:05:29](#)  
كان قومي يعبدون صنما من حجارة وفي يوم من الايام ارسلوا لي ارسلوني الى الالهة يعني الحجر هذا بلبن وزيد وكنت اود اني اكله او اشربه ولكن خفت من الالهة - [00:05:55](#)

يقول فذهبت ووضعتها ووضعت ذلك عنده فجاء ثعلب وشرب اللبن وبال على الالهة اين العقول فذلت من بالت عليه الشعال لكن هذى كيف مثل هذا يبعد ويقول رجل كان من الجاهلية وادرکه الاسلام. ولكن والله اعلم ماذا صار - [00:06:18](#)  
اسمه مالك بن نفيع احد القبائل يقول ماد لي بغير فركبت ذلولا اطلبه فوجده فاقبلاه الى العرب وادرکني الليل قبل وصولي بت عند كثيب اكلت الذلول والجمل بينما انا نائم او اقطان - [00:06:45](#)  
اذ سمعت مناد يقول يا مالك يا مالك لو تبعث جملك اعجبك ما هنالك وكنت بعثت الجمل واذا تحته صنم في صورة امرأة فاعجبني جدا ولم اتمالك نفسى حتى سجدت له - [00:07:20](#)

يقول كان عندي اربعين من الظأن فلما اتيت الى العرب حاولوا انهم يشاركوني في عبادته فابيتك ظننت وكنت كل يوم العتيرة العتيرة يعني يذبح له ذبيحة كل يوم وكان عندي اربعة فنفذت - [00:07:41](#)

الاربع كلها كل يوم يذبح واحدة اربعين يوم انتهت فاغتممت بما شدید كيف اذبح له؟ فذهب يتتصيد الصيد حتى يأتي ابو ظبي ولا شيء يعني؟ على كل وين؟ ذهب ماله وذهب دينه وذهب اصله ما له دين كان - [00:08:07](#)  
ولكن العقل العقول اين هي وهكذا عبادة كان من اعظم الالهة التي يسمونها وهي هذا كذب. مثل ما قال الله جل وعلا ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. يعني ما لها من المعنى شيء - [00:08:32](#)

مجرد اسم الالهة والا ليس لها من المعنى شيء يا اما شجر واما حجارة واما قبور واما نجوم واما جن واما عباد من عباد الله كلهم فقراء الى الله جل وعلا لا يملكون مع الله شيئا - [00:08:55](#)

من اكبر الالهة اليه قريش التي يقولون انها العزى العزة عبارة عن ثلاث ثمرات في وادي نخلة قرب عرفات كانوا يعبدونها يعني عبادتها آآ ما هي يأتون يعكفون عندها يجلسون عندها يطلبون البركة - [00:09:19](#)

يذبحون لها وقد مثلا يأتي شيطان فيكلمهم منها فتننة لهم لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ارسل خالد ابن الوليد ازالتها قطع الشجر وهم بيتمون بيت كان تحتها - [00:09:42](#)

الذين يتولون آآ النذور والأشياء التي يقدم لها ينظرون لها مال ولا شي اه يقبحون هذا يقول فرجعت فقال لي صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا لما اديت البيت - [00:10:16](#)

لم ار شيء فقال لي ما صنعت شيء اذهب فهدها وجدت عجوز ناشرة شعرها يحسد التراب على رأسها تقول يا ويلها السيف وقتلتها جئت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك العزة لا عزي بعد ان - [00:10:39](#)

وش العزة هذى اخذوا لها اسم من اسمي العزيز تعالى الله وتقديس هذا من الالحاد والشرك بالله جل جل وعلا لما دخل مكة وجد عند البيت اكثر من ست من اكثر من ست مئة صنم - [00:11:02](#)

منصوبة كان بيده رمح وعود فجعل يهوي اليها ويقول قوله جل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكانت تتهاوى فذهب الشرك والطائفة للطائف ايضا عندهم محلات عبارة عن صخرات مكتوب فيها ويقولون انها - [00:11:30](#)

من اصل اللات كما يقول ابن عباس رجل كان يلت السويف بالزيت او بالسمن ويقدمه لمن اتى اليه فيسمون اقتلوا به يعني قالوا انه صالح وصاروا يعبدونه وعبادتهم اياد انهم يطلبون منه الشفاعة - [00:12:02](#)

فعلا عند الله في انزال المطر كثرة حلالنا في اولادنا فيما اشبه ذلك من حاجاتهم التي يطلبونها اما الاخرة اكثراهم لا يؤمن بها لا يدرؤون ما الاخرة وكذلك لهذيل واهل المدينة - [00:12:29](#)

عند قدید هذه الثالثة التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن كانوا اذا اتوا للحج والعمرة يهلوون منها وينحرون عندها يقول المؤرخون انها سميت بنات لكثرة ما يمنع عندها من الدما - [00:12:58](#)

تقريبا لها وهي عبارة عن حجارة عن سبحان الله اين العقول تجارة تعبد يطلب منها الشفاعة عنا الشفاعة كلها لله جل وعلا ولكن من اول الشرك من اول حدوث الشرك فيبني ادم - [00:13:21](#)

الى الان والمشركون يتلقون بالشفاعة واصل الشرك على بني ادم الا ادم رسول كريم سلمه الله وارسله الى اولاده يقول ابن عباس كما في صحيح البخاري لقي الناس بعد ادم - [00:13:43](#)

الى الى قربة ارسال نوح عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى طرأ امر وهو انه كان عندهم رجال علما صالحون يقتدون بهم ويأخذون برأيهم ومشورتهم ويقتدون بهم في العبادة فماتوا في وقت متقارب - [00:14:14](#)

فاسف عليهم اسفا شديدا على فقدتهم جاءهم الشيطان فقيه في اظلال بني ادم له عجائب في هذا جاءهم الشيطان بصورة سوينا الشيطان قد يتصور بصورة رجل ما هو واقع كثيرا - [00:14:46](#)

جاءهم بصورة رجل يشير عليهم يقول لو صورتم صورهم ووضعوها في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها فاذا رأيتموها تذكرتم اعمالهم اجتهادتم اجتهادا استحسنوا هذه الفكرة ففعلوا ذلك تركهم على هذا الطريق يرتدون بهؤلاء ويتذكرونهم - [00:15:11](#)

ويعملون عملهم ولكن له غرظ غير هذا فلما مات هؤلاء الذين صوروا هذه الصور ونسى سبب التصوير ما هو؟ نسوء جاءهم الشيطان وقال اباوكم ما كانوا ينصبون هذه الصور الا للتبرك بها وعبادتها وطلب شفاعتها - [00:15:45](#)

من هنا بدأ الشرك هذا اول الشرك مبدأ وهي التي ذكرها الله جل وعلا في سورة نوح قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم من لم يزده ما له وولده الا خسارا - [00:16:11](#)

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يعوثر ولا يغوث ويعوق ونسرا هذى اسمها اسماء الصالحين هؤلاء صار عندهم الة كثيرة قال لا تذرن الهتكم هذا وصية بالتمسك بالله عموما - [00:16:31](#)

ثم خصوا هؤلاء ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث او يعوثر او يعوقا ولا سرا وقد اضلوا كثيرا جاءهم نوح ارسله الله جل وعلا لتكون الدعوة والعبادة لله وحده فبقي يدعوه الف سنة الا خمسين عام - [00:16:52](#)

في دعوتهم فقط ولم يؤمن به الاقلة حتى دعا عليهم قال ربى لا تذرن على على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يجدوا الا فاجرا كفارا - [00:17:16](#)

هكذا شأن الناس ما هو الواقع الان هذه الامور يجب ان يعرفها الانسان حتى يعرفها الانسان حتى يعرف كيف يعبد ربه الذين ما يعرف الشرك ويعرف ما كان عليه العرب قد يجهل قد يقع في شيء وهو لا يدرى - [00:17:40](#)

تتابعت الامم بعد ذلك على الشرك وهذا امر عجيب في الصحيحين عن عبد الرحمن بن حصين قال كنت جالسا عند سعيد بن جبير سعيد ابن جبير هو تلميذ عبد الله ابن عباس - [00:18:03](#)

الله اعلم يقول فقال لنا يعني جالس للتعلم في مجلس العلم وقال لنا اياكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة كوكب الشهبة التي تسقط هذه وكان يسألهم هذا السؤال ليبيّن لهم الحكمة - [00:18:27](#)

الحكمة في انقطاع الكواكب يقول فقلت انا ثم خفت ان الناس يظنون بي اني قائم اتهجدا القرآن او كن في عبادة فقلت اما اني لم اكن في عبادة شف كيف حرص السلف على - [00:18:53](#)

على الاخلاص الصدق اما اني لم اكن بعبادة ولكنني لدغت مما قال اني لوددت قال له شيخه سعيد فما صنعت وقلت ارتقىتك قال ما حملك عن هذا لأن السلف ما يجوز للإنسان ان يقدم على شيء - [00:19:13](#)

من الاعمال الا بدليل لهذا قال ما حملك على هذا وقلت حديث حدثنا الشعبي عن بريدة انه قال لا رقية الا من عين او حمى العين عين الانسان والحمى ذات الحموم مثل العقرب مثل الحياة مثل - [00:19:36](#)

فقال سعيد رحمه الله احسن من انتهى الى ما سمع ولكن هنا استدرك يعني هذا حسن ولكن فيه شيء احسن منه هذا معناه معنى ولكن ولكن حدثنا ابن عباس - [00:19:58](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط من الثلاثة الى التسعة فقط والنبي ومعه الرجل

والرجلان والنبي وليس معه احد سبحانه الله العظيم - 00:20:20

اليس هذا عجب يرسلنبي كريم معه ايات يدل على انه صادق وانه من عند الله ثم ما يتبعه على واحد او يتبعه على ثلاثة او خمسة او ستة او - 00:20:47

تسعة فقط والباقي في سبيل الشيطان يقول اذ رفع لي سواد عظيم سواد عظيم يعني رجال يراهم ولكن ما يميز في وجوههم ظننت انهم امتي وقيل لي هذا موسى وقومه - 00:21:08

ولكن انظر الى الافق فنظرت اذا وجوه الرجال قد سدت الافق. فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا وجوه الرجال سدت الافق الاخر وقيل لي هذه امتك معهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:21:37

فنهب صلى الله عليه وسلم ودخل منزله انزل في المسجد المسجد الباب على المسجد وجلسه كله في المسجد صلوات الله وسلامه عليه. واحيانا يكون في بيته فصار الصحابة يخوضون في السبعين الالاف من هم - 00:21:58

منهم من قال لعلهم الذين صحبوا رسول الله هذا له وجه وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام اما نحن فقد كنا على شرك وذروا اشياء اذ خرج عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:22:21

فسألهم ماذا تقولون نقول كذا وكذا. قال لهم الذين لا يتطهرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون قام رجل يقال له عكاشه ابن محسن الاسدي اسد قبيلتان اسد من - 00:22:38

من قريش واشد اه قبيلة كانت في معالي نجد وانقرضت لا وجود لها الان هي اللي منها الاسدي الذي تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم - 00:23:05

وكما رجل اخر قال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشه الناس عند ذلك هذا فيه عبر اولا يعني الانسان عنده فكر واحاطة به ايات السماء والارض والمطر والنبات - 00:23:31

اشياء كثيرة جدا كلها ايات تدل على وجوب عبادة الله وحده والانسان نفسه فيه ايات يدل على انه يجب ان يعبد ربه وفي انفسكم افلا تبصرون خلق من مهين صدفة - 00:23:56

صار يتقلب صار قطعة تم المسار يعني علقة المسار مضفة يعني قطعة لحم ثم صارت فيه عظام وفيه الان اخرجه الله جل وعلا الى هذه الحياة مركب فيه العقل والفكر والنظر احاطه بالآيات التي تحيطه. ايات - 00:24:23

ایات تدل على وجوب عبادة الله لو عرضت على الامم هذا العرض اما ان يكون تمثيل يمثل الناس له يوم القيمة اذا اتوا وهذا يدل على ان كلنبي يأتي معه المؤمنون فقط - 00:24:48

اما الكفر كلهم ملة واحدة. الكفار كلهم جميع من اولهم الى اخرهم مثلانبي يبعث ما يتبع ابراهيم خليل الرحمن قام يدعو قومه مات ما امن به الا لوط لوط ابن عمه - 00:25:11

ابراهيم هو عم لوط له اخو اسمه ماهر ابن هذا هو لوط آما من به الا لوط كلهم كفروا به وایات بعدين ارسل الله جل وعلا يطيل السادة السادسة - 00:25:44

اربع مداين الذين كانوا يعملون الخبث ما سبقهم احدا اليه يأتون الذكران ويدعون نسائهم الله العافية ارسله الله اليهم فما امن به رجل واحد خرج من بينهم ليس معه الا - 00:26:11

بناته فقط حتى زوجته كفرت به ليس هذا عجب؟ والله العافية كل رسول كما في صحيح مسلم ما مننبي بعثه الله الا واعطاهم على ما مثله امن البشر. يعني من الآيات - 00:26:35

وكنت الذي اوتته كتاب ارجو ان يكون اكثراهم تابعة وكان هو اكثراهم تابعة صلوات الله وسلامه عليه لانه كما جاء في الصحيح انتم توفون سبعين امة انتم خيرها وافضلها عند الله - 00:26:57

هذه الامم الكبيرة وقد يرسل الرسول الى مدينة ولا الى قرية ولا الى الله جل وعلا ارسل في كل امة نذير لكل امة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:27:17

واجتبوا الطاغوت فمنهم من امن و منهم من حقت عليه الظلة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان الذي نشاهدنا و نسير معها كثير  
منها اموات صاروا تراب سيعيدهم الله جل و علا على ما كانوا عليه - 00:27:38

قول يعني كيف يعني هذا الابر التي يعني فيبني ادم الان انظر مثلا في الواقع واقعنا فيها الان الاختراعات الهائلة من الطائرات ومن  
السيارات ومن ما دونها وما فوقها - 00:28:02

يدمر الاجهزه التي الطب ولغيره اشياء كثيرة جدا عقول يعني عقول الافكار ولكن هذه العقول عميت عن الاخري عميت عن السعادة  
سعادة الابدية ما اهتدى الى هذا لان العقل لا يهدى الانسان الى اذا لم يكن له هاد من الله - 00:28:23

من الرسل ومن الكتب التي ينزلها الهدایة تكون بهذا والا العقل العقل مثل النور مثل النظر اذا لم يكن امامك شيء تبصر به ما ما ابسط  
شيء الاكل مثل هذا - 00:28:58

الامثلة تقرب الاشياء لهذا كان صلي الله عليه وسلم يضرب الامثلة ما جاء في يقول مثلي ومثلكم كما كقوم كمثل قوم سلكوا مفازة  
انتم تعرفون انها فازة باهي هذه من - 00:29:20

كلام العرب كانوا يت以防ألون يسمون الارض المهلكة التي يمكن اذا سلكها الانسان هلك يسمونها مفازة تفاؤلا بانه يفوز بسلامة كما انهم  
يسمون الذيغ سليم يعني تفاؤل بانه يسلم يقول مثلي ومثلكم - 00:29:45

كمثل قوم سلكوا مفازه فلما كان كانوا في مكان لا يدرؤن ما قطعوا اكثر او ما بقي اكثر. يعني في في الوسط هلكت رواحهم ونفذت  
ازواجهم وانتهت ميئهم اذا كان فيما فاز ولا معهم شيء ماذا يصير - 00:30:09

بينما هم كذلك اذ طلع عليهم رجل يقطر رأسه ماء وقالوا هذا حديث عهد بما فقال لهم ما شأنكم قالوا كما ترى ننتظر الموت لا ما ولا  
اكل ولا مركوب - 00:30:35

ما في الا الموت وقال لهم ارأيتم ان دلتكم على مياه روی ورياض خضراء اتطيعونني قالوا ولا نعصي لك امرا فاخذ عهودهم وما  
اثيقهم على هذا وطلع بهم على مياه روی ورياض خظرا - 00:30:58

رأوا وشربوا ونزلوا بينما هم كذلك صاح بهم الرحيل اكثرهم قال الى اين ما وصلنا هذا ونحن نصدق انا نحيا فابوا واطاعه قلة فنجا  
ونجوا معه وهؤلاء بدوا فاصبحهم العدو فاصبحوا بين قتيل واسير - 00:31:23

هذا مثله ومثل الناس الذي يطيعه ينجو ويسلم والذي يروي بالحياة يهلك اه المقصود انا قلت ان الشيطان يأتي في سورة انسان في  
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:31:54

يقول وكلني رسول الله صلي الله عليه وسلم في حفظ الزكاة. زکاة الفطر كانوا يجمعونها عند النبي صلي الله عليه وسلم لا يوزعها  
على اهلها فوكلي بحفظها بينما هنا في الليل - 00:32:20

رجل يحثو التراب على في بكمه مسكته مالك قال دعني انا فقير ذو عيال علي حاجة عظيمة رحمته وتركته لان هذا كله للفقراء لما  
بدوت الصباح على النبي صلي الله عليه وسلم قال لي ما فعل سيرك البارح يا - 00:32:38

يا ابا هريرة زعم انه ذو حاجة وعليه عيال فتركته طالما انه سيعود كيف يعني ما قال له الرسول لبس كذا. اما انه سيعود الثانية  
فجأة امسكته قلت هذي ثاني مرة - 00:33:05

لن اترك الى رسول الله صلي الله عليه وسلم قال دعني انا محتاج في عيال فقراء جياع جياع رحمت فتركته فلما غدوات  
على النبي قال ما فعل اسيرك البارحة - 00:33:26

قلت كذا وكذا. قال ام انه سيعود لما صارت الليلة الثالثة لان لا اتركك ثالث مرة انك ما تعود وتعود كان ابو هريرة من احرص الناس  
على الخير و Dunn اعلمك شيئا ينفعك الله به - 00:33:48

قلت نعم قال اذا اويت الى فراشك بقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح ولا يقربك شيطان لما غدوات على  
النبي صلي الله عليه وسلم - 00:34:14

قال اتدري من تخاطب منذ ثلاث؟ قلت لا الشيطان صورة انسان وصورة فقير كثير هذا كثیر ومنها لما تأمرت قريش على قتل النبي

صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان ينفذوا امر اجتمعوا في دار الندوة - 00:34:36

ندوة يعني مثل ما هو معروف الان في ندوة في الكلام في كذا وكذا الى توعد ليل لانهم كتموا الامر يريدون ان تكون سرا ما احد يطلع عليه جاء كبارهم - 00:35:07

وهم في اثناء الطريق ذاهبين للمكان ولا عليهم شيخ فانكروه ما الذي جاء بك فقال انا رجل من اهل نجد سمعت باجتماع باجتماعكم ولعلكم لا تعدمون مني رأيا قال بعضهم لبعض دعوة - 00:35:27

يشير عليهم. وفعلا صار يشير عليهم. كل ما ذكروا شيء قال هذا ليس هذا لكم رأي حتى قال ابو جهل ترى امرا ما ذكرتموه وهو ان نأخذ من كل قبيلة شابا قويا معه سيف - 00:35:56

يضربونه ضربة رجل واحد ويتمرد دمه في القبائل فترتضى قبيلته بالدية قال هذا هو الرأي ايدهم على هذا هو الرأي اه تفرقوا على هذا الرأي ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. تعالى الله وتقدس - 00:36:14

اسم العجب جاء واحاطوا في بيته هؤلاء الشباب اللي معهم السيف احاطوا بيتي وهو نائم في فراشه جاءه جبريل وقال له مر علي في دفاعك واخرج من بينهم خرج من بينهم - 00:36:37

وهم واقفون ينظرون ما رأوا فيأخذ التراب ويضعه على رؤوسهم وجعلنا من بينهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون خرج مع ابي بكر الى حيث امره الله جل وعلا - 00:36:57

المقصود وهذا كثيرا الان يتصور الشيطان في صور يظل كثيرا من الناس اما ان يكون لنا المهدى او يقول انا الخضر يقول انا رجل صالح او يقول انا صاحب القبر - 00:37:16

فرج تعطيك كذا وكذا لاظلال الخلق لأن الوسوسة اكثر والشياطين كثيرون. شياطين الانس والجن الذين يضلون الناس المقصود اقول ان يقول انظروا في في الواقع كيف الاختراعات الموجودة الان وكيف كثرة الناس - 00:37:34

المسلمون الخلق اليوم قليلون بالنسبة لهم ناس كثرة جدا كثيرون الصين الان يعني اكثر من مليون يعني يعني اكثر من مليار نسمة اكثر يقول مليار ونص او اكثر والهند قريبا من هذا - 00:38:01

واليابان اووبا وامريكا البلاد الاخرى كلها الناس يتکاثرون المسلمين فيهم كله هذه اذا فكر فيها الانسان يحمد الله لماذا خصك الله من بينهم اكثر من عقل؟ كلاما عندهم عقول وعندتهم افكار - 00:38:30

ولكن منة الله جل وعلا يمن بها على من يشاء المقصود اننا خلقنا لعبادة الله فمن قام بعبادة الله حقا فيبشر凡ه في الحقيقة سعيدا في هذه الدار وفي القبر - 00:38:55

دار البرزخ في الآخرة لا خوف عليه ولا يحزن. كما قال الله جل وعلا الذين امنوا وعملوا الصالحات لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخوف من الامور المستقبلة والحزن على الامور الفائمة - 00:39:18

انت ما تحسن شيء فاتك ولا ولا تخاف من من الذي يستقبلك اذا كنت متقيا لربك وقائما في امره كما امرك الله جل وعلا وهذه السعادة ذهبت انا مرة للهند - 00:39:41

في مدينة يقال لها لك نو شاهدت الهند فيها انهار كثيرة ما هو معلوم في جسر رفيع جدا على نهر يمكن اكبر من ثلاثين متر نار يمشي شرط عليه واقفين - 00:39:59

سألت لماذا هذولا واقفين على الجسر هذا قالوا لي هؤلاء يمنعون المنتحرین يأتي اناس يلقون انفسهم النهر من هذا الجسر وش هم هذولي ينتحرون كفر اناس المسلمين قال له المسلمين ما ما ينتحر منهم احد - 00:40:26

كيف احنا هذولا في سيئة في شرك وبلاء يعبدون البقر ويعبدون الشجر يعبدون النار ويعبدون القروض يعبدون اشياء كثيرة ومع ذلك سارعون في موتها يرى بعضهم انه خلاص اذا مات يرتاح - 00:40:56

وهو في الواقع ينتقل من سوء الى اسوأ من سيء الى ما هو اسوأ القاعدة التي دل عليها كتاب الله ان الناس ان المؤمن ان اشد ما يلاقي الموت وما بعد الموت ايسره منه - 00:41:24

والكافر ايسر ما مالاقي الموت وما بعده اشد منه القبر اشد والموقف اشد والنار اشد واشد هؤلاء الذين يعني اذا فقد الایمان بالله

جل وعلا الخير كله السعادة ببي طاعة الله جل وعلا - 00:41:48

امثال امره اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فتحن خلقنا الله جل وعلا وجعل لنا هذه الحياة التي هي مزرعة مزرعة للانسان يجب ان لا يفوت الانسان فيها مزرعتك وسعادتك في عمرك. في ايامك هذه - 00:42:20

اذا انقضت الايام خلاص ما يمكن تستدرك تسبيبة تسبيبة واحدة تقول سبحان الله او تقول الحمد لله او تقول لا الله الا الله تساوي الدنيا كلها ولكن من يدرى هذا ما تدري حتى - 00:42:50

هناك صحيفتك التي تجزى بها والمقصود ان الله وهب لنا اعمارا ودلنا على الخير وعلى الشر حذرنا منه رغبنا في الخير حيث ارسل لنا رسوله الذي نعرف صدقه وحياته لغته ايضا - 00:43:09

المنة من الله على العرب اعظم منها على سائر الناس انه بعث فيه رسولا من من انفسهم يعرفون كلامه اما غيرهم من العجم فيجب على عليهم ان يتعلموا لغة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:37

حتى يعرفوا الذي جاء به هذا يجب عليه وجوب وان كان كثير الناس لا يعرف هذا لانه مفرط اه اللوم عليه هو على المفرط فالمحضو اتنا بالواقع يعني حياتنا هذه الحياة التي يجب ان نفتئها - 00:43:59

صلی رکعتین تذكر الله تتوب الى الله من الامور السالفة والانسان ما ينفك ابدا عن الذنوب دائمًا عنده ذنب ولو التقصير حتى احسن حالتنا الان وما نعمله الصلاة الصلاة التي هي صلة بيننا وبين ربنا - 00:44:26

مع ذلك الواحد منا يكون في الصلاة يستغل تجده يفكر في كذا يفكر في العمارة يفكر في السيارة يفكر في الاولاد يفكر في اه اعماله ويذكر في كذا وكذا تخرج الصلاة وهو يذكر - 00:44:54

وفي الحديث حديث ابن عباس ليس للانسان من صلاته الا ما اقل الا ما عقل اما الباقي ما هو له طاعت هذا ذنب التفكير هذا في الصلاة ذنب يجب ان نستغفر منه ونتوب - 00:45:14

ولما نعاود اليه لأنها جهاد الحقيقة دي كلها جهاد جاهد في نفسك الشيطان احرص ما يكون على اشغال الانسان في صلاته ولها تجده يتذكر في صلاته شيئاً استطاع ان يذكره قبل ان يأتي اليها - 00:45:32

قصة يذكرونها عن رجل جاء من خراسان او من غيرها للحج لما وصل بغداد معه ذهب لو جواهر ثمينة جداً قال انا اخشى اذهب بهذا الذهب الى مكة يؤخذ مني ولا - 00:45:58

ولكن ما اعرف احداً اودعه هذا فماذا اصنع فذهب الى مكان فدفنه فلما رجع تشابهت عليه الامور. بحث ما وجد وكاد انجن يسأل الناس انا ماذا اصنع نعلم الغيب بينما اذا رجل قال له - 00:46:27

اشير عليك ان تذهب الى الامام بحنيفة رجل مبارك ربما اشار عليك بشيء الله عليك فذهب اليه ذكر له قصته يعني قال والله يا ابني انا ما اعلم الغيب ولكن اشير عليك - 00:47:03

انك تقوم الليلة مخلصاً لربك تجتهد تصلي لعل الله يفتح عليك جزاك الله خير. ذهب وصار يصلي بينما هو كذلك اذا اتاه الشيطان وذكره المكان الفلايني كذا وكذا ترك صلاته وراح يسعي وجده - 00:47:26

من الفرحة شالوا ذهباً لابي حنيفة قال وجدت انا داري ان الشيطان ما يترك ولكن لو كملت ليتك شكر الله لك احسن لك حرص الشيطان يا ابني قطع صلاته واحسن من هذا - 00:47:51

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد اذن بالصلاه ذهب الشيطان وله ضراط. من شدة الهرب لانه يهرب من ذكر الله اذا انقطع الصوت اذا انتهى جاء فاما سوي بالصلاه هرب. اذا انتهت رجع وصار يقول للانسان اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا - 00:48:10

في صلاته لازم انه يقول لك يا ذا الكلام ولكن يوسم للانسان ويدرك له هذه الاشياء هذا واقعنا في الواقع هذا الواقع ولها نقول الصلاة جهاد يجب ان الانسان يجاهد نفسه في هذه الدقائق - 00:48:40

دقائق ما تجاوز ثلاث دقائق ولا اربع دقائق اجتهد انك كن واقفاً بين يدي الله لانك تشاهد في الحديث اذا قام العبد في صلاته فان الله

يضع وجهه تلقاء وجهه - 00:48:58

فإذا التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني؟ عرض عنى مصيبة والالتفات يقول العلماء التفات في البدن هذا اذا كان بمجرد الرقبة تقول كذا هذا نقص من الصلاة ولا ما يبطل الصلاة - 00:49:21

كما جاء في حديث عائشة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم يعني الالتفات اما اذا كان بجملة البدن يجعل القبلة على فهذا يبطل الصلاة لان استقبال القبلة من شروط الصلاة - 00:49:48

اولها الى نهايته والثاني القسم الثاني التفات القلب وهو اعظم القلب اذا سرح القلب بدننا بلا بلا روح ما يصلح وقال الاغلب صلاتنا هكذا انا اذكر هذا لكم مثال فقط - 00:50:07

عندما يقول الإنسان انا انا ما سويت شي انا ما عندي ذنب انا ما اذنبت يكفيك هذا ثم هناك امور كثيرة جدا لا تجد احدنا مثلا يطلق لسانه فلان فيه كذا وفلان فيه كذا - 00:50:30

هذه كلها امور تؤخذ من حسناتك وتعطى الناس عشان يعمل لغيره في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما يسأل الرسول سؤال حتى يكون ابلغ للعلم والتعليم قال لهم - 00:50:45

من المفلس فيكم الحياة الدنيا دينار ولا درهم المفلس الذي يأتي يوم القيمة في حسنات امثال الجبال شف يأتي بحسنات امثال الجبال ولكن يأتي وقد ظرب هذا واحد مال هذا - 00:51:15

واستعرض عرظ هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اليه هذا هو الافلاس الحقيقي هذا الفلاش الانسان - 00:51:46

خلق الله وجب انه يحفظ الانسان لسانه احفظ عمله لا يضيع لغيرك اذا كان لك عمل يلا ان الكلام في الناس داء وذكر الله دواء اجعل بدل ذكر الناس ذكر ربك جل وعلا - 00:52:07

دائما وهذا اية بامر ميسور ذكر الله تستطيع ان تذكر الله قائما وقاعدما ومامشيا في البيت في اي مكان واذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم امرنا الله بهذا ذكر الله من افضل الاعمال - 00:52:32

واعظمها ويجب ان يكون الذكر سابقا اللسان ما في القلب بخضوع وذل رجا وخوف لله جل وعلا والمقصود يعني اننا خلقنا في امر عظيم خلقنا لعمارة الدنيا مع ان العمارة الدنيا مطلوبة - 00:52:56

ولكن يجب ان تكون بما امر الله جل وعلا لا تكون بين الامور المحمرة هذا لا يجوز بحال من الاحوال والا الانسان يؤجر على الكسب اذا كان حلالا حتى يكف نفسه - 00:53:21

عن الحرام اما في دين الناس مر معنا الحديث الذي فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب الذين لا يتطهرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون - 00:53:38

التطهير معروف التطهير من الشرك كما جاء وهو التشاوم بالطهور وغير الطهور الحيوانات حتى حتى بالناس كثير منهم عنده تشاوم نسأل الله العافية. التشاوم شرك الناس والخلق كلهم لا ليس - 00:53:59

لهم مع الله تصرف التصرف كله بيد الله. هو المالك الملك جل وعلا لماذا ينظر الى الطير ويقول انه اذا ذهب عن يميني تفاءلت وفرحت وذهب عن الشمال تشاءمت ورجعت عن حاجتي - 00:54:18

هذا فعلهم كان هكذا والغراب خصوصا اذا رأوا الغراب ونعم خلاص قالوا هذا دعا الي نفسي لانهم اخذوا الغراب من الغربة وهكذا يعني يأتون بامر تقدح في من الشيطان عند الغراب - 00:54:36

ما عنده اي شيء طير من الطهور ولا يدرى وش اللي يجري على ويكون اذا نعب قوله ثم يقول ولا يكتوون لماذا الكي يعني محرم الكلية ليس محرم ولكنه مكروه - 00:55:00

والذى مثلا يكتوى معناه اقل ما يقال فيه ان عنده محبة للدنيا والبقاء في الحياة حتى يتمسك العلاجات المظنونة مثل مثل الكي لان الكي فيه الما محقق وشفاء مظنون. قد لا يقع الا نادرا - 00:55:21

ولهذا قيل له ولا يكتوون الكي جائز الانسان انه يكتوي لأنه نوع من العلاج ولا يسترقون يعني يطلبون من يرقىهم يسألون الناس  
يطلبون منه وليس الرقية ممنوعة الرقية جائزة ولكن الممنوع الطلب - 00:55:46

سؤال الناس سؤال الناس محرم لأن سؤال الناس فيه التفات القلب اليهم اذا اعطاك انسان شيء اخذ شعبة من قلبك يجب ان يكون  
القلب سالم لله جل وعلا كله لله ما فيه شيء للخلق - 00:56:13

ولهذا شرع لنا ان اذا اهدي لنا شيئا نجاري باحسن منه خلق نظير الانسان نظيره لا يكون فضل له عليك اذا اعطيك شيء اعطيه احسن  
من ما اعطيك سواء كان من - 00:56:34

مال ولا من غيره ما يكون اه قلبك ملتفتا اليهم القلب يجب ان يكون لله جل وعلا المقصود يعني اننا يعني عبيد الله تعبدنا بطاعته  
يجب ان نقوم بالعبادة والعبادة هي طاعة الله - 00:56:53

هذا تعريفها العبادة طاعة الله على وجه الذل والرجاء والخوف يعني ترجو الله ان الله يثبتك وتخاف من ذنبك انه يعاقبك عليها  
يجب علينا ان نقوم بحق ربنا جل وعلا كما ينبغي. الرسول صلى الله عليه وسلم هو واخوانه المرسلين الذين سبقوه - 00:57:17  
هو خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه كانوا اول ما يبدأون الناس في دعوتهم ان يقولوا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اعبدوا الله  
ما لكم من الله غيره - 00:57:44

القصص التي قصها ربنا جل وعلا علينا في القرآن كلها تدل على دعوة الرسل واحدة كلها الامر بالعبادة اما الامور الشرعية مثلا الامور  
العملية التي يزاولونها فيما بينهم معاملات والأشياء هذى هذى كل رسول وقد يكون له شرع - 00:58:02

الشائع تختلف اما العبادة فهي واحدة من اولهم الى اخرهم والرسل طالبهم ليسوا ليسوا من عرب او كلهم جاء في حديث ابي ذر ان  
العرب من الرسل اربعة فقط عليه السلام - 00:58:27

وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليه هذول العرب اما البقية كلهم من غير العرب الرسل في حديث ابي ذر ان  
وبضعة عشر الف هذا والانبياء والرسل - 00:58:56

من بينهم مائة وبضعة عشر الرسول هو الذي يرسل الى قوم كافرين اما النبي فيكون في امة مسلمة انا النبي الذي ينبأ يعني يخبر  
بالوحى هؤلاء ذكر الله كثيرا منهم وكثيرا لم يذكرهم لنا جل وعلا - 00:59:23

بدعوتهم كلهم من اولهم الى اخرهم هكذا يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ويعرفون هذا تماما هؤلاء قوم عليه السلام مما قال لهم  
اعبدوا الله ما لكم الله - 00:59:51

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا ينكرون عليه نعبد الله وحده ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان يقول للناس  
قولوا لا الله الا الله تفلحوا لا الله الا الله - 01:00:09

لا الله الا الله هذه الكلمة الاخلاص التوحيد لان الله اسم لما يؤله ويعبد القلوب وتعبد فقوله لا الله هذا نفي مطلق لا الله ثم الا الله اثبات  
الالهية لله وحده فقط - 01:00:28

هذا نفي واثبات فيه ابطال الشرك ابطال عبادة كل معبد ثم العبادة هي ما امر الله جل وعلا به من امر ايجاب او استحباب  
فقط اما الامور مثلا الاباحية - 01:00:56

الامور التي جاءت على المعاملات او غيرها هذه ما تدخل في العبادة الا بالنية اذا نوى الانسان في عمله نية صالحة حصل له  
ذلك. مثل ذلك النوم مباح - 01:01:14

ال العبادة ولكن اذا نوى الانسان بنومه ان يتقوى على طاعة الله وان يقوم يأتي فريضة من فرائض الله نسيط فانه بهذه نومه يكون  
عبادة بهذا مثل الاكل الاكل مباح اذا كان من - 01:01:35

اذا نوى الانسان باكله تقوية نفسها على عبادة ربه وكف نفسه عن التطلع بما الى ما في ايدي الناس كان هذا عبادة يكون ذلك بالنية  
المقصود يعني ان عبادة الله جل وعلا يجب ان تكون - 01:01:56

الامتثال لامر الله امثال الامر ونحن ما نعرف امر الله الا بواسطة الرسول لما جاءنا رسولنا صلى الله عليه وسلم بلغنا امر الله فيجب

عليينا ان نتعرف ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم - [01:02:18](#)  
حتى نعبد ربنا جل وعلا على بصيرة على نور من الله يكون الانسان واثقا بربه جل وعلا يكون مثلا عند الموت اطمئن الحمد لله انا اقدم على رب كريم يغفر الذنب الكبير يعطي على القليل الجزيل - [01:02:39](#)

جل وعلا المهم انه يجتنب الامور المحمرة واذا وقع في امر في مخالفة يسرع بالتوبة يبادر بالتوبة التوبة امرنا الله بها بل امرنا [بان تكون نصوح يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه - 01:03:03](#)

يقول العلماء توبة نصوح التي تشتمل على امور ثلاثة اولا الاقلاع عن الذنب. الاقلاع يعني مفارقته بسرعة الثاني الندم وقع فيه الثالثة العزيمة الاكيدة بأنه لا يعاوده وان كان يتعلق بحق الغير - [01:03:27](#)

يضاف اليه امر رابع وهو اداء الحق الى صاحبه او استحالله يتطلب منه ان يجعله في حل او يؤديه اليه التوبة الله جل وعلا امر بها [ويفرح بتوبة عبده فرح عظيم - 01:03:50](#)

الفرح من صفات الله التي تخصه ليس كفرح المخلوق كما ان صفات المخلوق والرسول صلی الله عليه وسلم مثل لنا [يعني فرح ربنا جل وعلا تقربيا قريبا لنا - 01:04:11](#)

اشد ما يتصور الانسان من الفرح يقول فرح الله بتوبة عبده التائب فرح احدهم يفقد راحته في ارض مهلكة عليها طعامه وشرابه يطليها في Bias من وجودها ويأتي الى شجرة يضع رأسه تحتها يقول اموت تحت هذه الشجرة. يعني ايض من الحياة - [01:04:35](#)

بينما هو كذلك اذا راحته واقفة على رأسه فيأخذ بختامها ويقول من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح الله جل وعلا بحاجة الى توبة احدنا - [01:05:05](#)

ولكن رحمة واحسان وفضل منه تعالى وتقديس فهو يكره ان يعذب عباده لكن العباد هم الذين يقعون في العذاب مثل ما قال الرسول صلی الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل كمثل رجل استوقد نارا - [01:05:23](#)

وصارت هذه الفراش وهذا الخشاش يقع فيها وانا احجزكم عنها ولكن تغلبني وتقعون فيها هكذا الانسان الاوامر التي جاءت من عند الله تحجزه ولكن يأبى يوقع نفسه في العذاب ولا يهلك على الله الا هالك - [01:05:44](#)

ما دام ان الحسنة الحمد لله بعشر امثالها والسيئة بمثلها فقط او يعفو ربنا او يعفو ربنا هذا يعني الذي تغلب احاده عشراته هذا هالك على كل حال الامور يعني كلها تذكرة - [01:06:06](#)

نصيحة لعل الله في الحديث الصحيح يقول صلی الله عليه وسلم ثلاث لا يغلو عليهم قلب المؤمن لا يغلو عليهم قلب المؤمن ثلاث لا يقل عنهن قلب المؤمن هي العدد ثلاث - [01:06:29](#)

نصيحة نصيحة اخوانك في جماعتك ناصحة مناصحة من ولاه الله امرك الجماعة الاجتماع جماعة يد مع الحق ومعنى لا يغلو عليهم يعني لا يكتفون ولا يخفون بل تكون فيه ظاهرات في قلبي - [01:06:52](#)

يعمل بهن في هذه الامور الثلاثة فنصيحة لله ولرسوله ولكتابه هذه واحدة ثم النصيحة لولاة الامر هذى الثانية من ولاه الله امر المسلمين يجب ان ينصحوه وان يطيعوه في طاعة الله جل وعلا - [01:07:20](#)

ولا يخرج على امره الا لا طاعة لمخلوق الا في معصية الله. اما ما دام انه لم يأمر بمعصية فلا يجوز بحال من الاحوال وبين حصل الظلم؟ وبين حصل اخذ المال - [01:07:44](#)

قال الرسول صلی الله عليه وسلم لان ولی الامر ما يلزم ان يكون صالح من كل وجه لانه ولة الامر هذى امرا مهم جدا لو ترك الناس بلا ولاية صار احد يقتل احد واحد يأخذ مال واحد كذا - [01:08:01](#)

لهذا يقولون مثلا ولی غشوم خير من لا تدوم او تدوم بلا بلا ولاية المقصود ان النصيحة لهذه الامور هذه امور يكون يجب ان تكون من اول وليات الامر لله ورسوله الایمان بالله وبكتابه - [01:08:22](#)

وكذلك الایمان برسول الله صلی الله عليه وسلم وبما جاء به وكذلك مناصحة ولی الامر وكذلك جماعة المسلمين جماعة المسلمين لا يجتمعون على باطل يا جماعة هذى من رحمة الله جل وعلا - [01:08:51](#)

والشذوذ منهم الى طريق الشيطان اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه وان يرينا الحق حقا

ويرزقنا اتباعه الباطل باطل ويرزقنا اجتبانا ونسأله جل وعلا ان يختتم لنا بخير - 01:09:07

وان يرزقنا العمل الصالح الذي يكون خاتمة اعمالنا خير خواتم الاعمار الصالحات صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله -

01:09:28